ولكن ها أنا ذا مستعدة ايضاً وأنا الأم ، والأم هي القلب . . .

« فان للمرأة في كل عصر من العصور ميزة تميزها وتجعل لها مقاماً كبيراً أو صغيراً في الهيأة الاجتماعية ؛ وبلادنا اليوم ليست بلادنا أمس ، فان أمسنا بعيد عنا بمراحل فيجب ان أتكيف بكيفية جديدة ان أردت ان اجاري عصري هذا ؛ والا فاني أكون طيفَ الماضي في الزمن الحاضر

« ومن مزيج الاستقلال العقلي والتحفظ الذي يعلّمه الدين ستخلق امرأة جديدة تكون الضالة المنشودة والجوهرة المفقودة . . فهيا الى الامام . . . ! الى العلى . . . ! »

*
* *

هذه هى النغمات التي وقعتها أوتار قلب تلك الشاعرة الرقيقة ، وهذه هي الانشودة النسائية الجميلة التي دبجتها بالافرنسية يراعة فريدة هانم احيينا ان نتحف بها قراء العربية لما فيها من رقة الشعور وسامي الوجدان

في رياض الشعر

١ — على البحيرة

سلِ المَها بين إڤيانٍ ولوزان [1]　　ماذا فعلنَ بقلبِ المغرمِ العاني
إذ كنَّ في الفلكِ كالاقمارِ في فلَكٍ　　يُشرفنَ فيه على ألعابِ نيران

(١) Evian و Lausanne مدينتان على بحيرة جنف في سويسرا

فكم من الارضِ سهم للسماء وكم سهم تسدَّد لي من تحت اجفانِ
يعلو البحيرةَ من نيرانها شررٌ كزفرتي حين يجري مدمعي القاني
يذهبنَ بالفلكِ ايماناً وميسرةً فيها ويطربنَ من توقيع الحانِ
سربٌ يغنينَ بالافواه مطربة وثلةٌ برباباتٍ وعيدانِ
والوُرْقُ في الشاطئ الادنى تجاوبُها تبدي افانينَ شدوٍ بين افنانِ

٢ - عيون وعيون

ارجعوا لي يا غيدَ ماريبادِ [1] مهجتي قبل عودتي لبلادي
انني قد شددتُ رحلي واهلي في انتظاري فاطلقوا لي فؤادي
ليتني لم أزُرْ حماكم فاني في هواكم اضعتُ كلَّ رشادي
وبراني الضنا فصارتْ ثيابي فوق جسمي كضربٍ ذي عمادِ
واتاني السقامُ من حيث ابغي صحةً وانهزمتُ قبلَ الجلادِ
حدَّثوا أنَّ في حماكم عيوناً [2] تذرُ الناس ضامري الاجسادِ
صدقوا انها عيونٌ ولكن كُحلتْ منذ خلقها بسوادِ
جنبوني ذكرَ العيونِ فقلبي في ارتعاشٍ من فعلها وارتعادِ
فهي كالكهرباء تومي بلحظٍ فتدقُّ الاجراس في الاكبادِ

(١) Marienbad في النمسا مشهورة بمياهها المعدنية
(٢) العيون الحارة التي هناك الاستحمام

حفني بك ناصف

وكيل محكمة طنطا

ومدرّس تاريخ الاداب العربية في الجامعة المصرية